

الأغاني

(ففؤولا لتيخان ابن عاقرة استيها ... أمجر فلاقى الغي أم أنت نازع) .

(ولو أن تتيخان بن بلاج أطاعني ... لأرشدته ولأمر مطالع) .

(وإن يك مدلولاً عليّ فإنني ... أخو الحرّ لا قحّم ولا متجاذع) .

(ولكن تتيخان ابن عاقرة استيها ... له ذنب من أمّره وتوابع) - طويل -

قال فلما رأى الأسود أنهم لا يقلعون عن الفرس أو يردوها أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خفراء لها فرد الفرس عليهم وأمسك أمهارها فردوا الفرس إلى صاحبها ثم أظهر الأمهار بعد ذلك فأوعده فيها أن يأخذوها فقال الأسود .

(أحقّ بني أبناء سلامي بن جندل ... وعيدكم إياي وسطّ المجالس) .

(فهلاًّ جعلتكم نحوه من وعيدكم ... على رهط قعقاع ورهط ابن حابس) .

(هُم منعو منكم تراث أبيكم ... فصار التراث للكرام الأكاس) .

(هُم أو رذككم مفسّة البحر طامياً ... وهُم تركوكم بين خاز وناكس) -

طويل - .

رثاؤه مسروق النهشلي .

وقال أبو عمرو كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيدا جوادا وكان مؤثرا للأسود بن يعفر كثير الرشد له والبر به فمات مسروق واقتسم أهله ماله وبان فقده على الأسود بن يعفر فقال يرثيه .

(أقول لمّا أتاني هلاك سيّدنا ... لا يُبْعِدُ ربّ الناس مسروقاً)